@ 102 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد (1) ا الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من) * * * * $ تفسير سورة إبراهيم $.

وهي مكية إلا قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة ا كفرا) إلى قوله : (^ فإن مصيركم إلى النار) وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ الر) معناه : أنا ا أرى ، وقيل معناه : أنا ا الرحمن . .

وقوله : (^ كتاب أنزلناه إليك) معناه : هذا كتاب أنزلناه إليك . .

وقوله : (^ لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) معناه : من الضلالة إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الإيمان ومن الغواية إلى الرشد ، وقيل : من البدعة إلى السنة . .

والظلمة اسوداد الجو بما يمنع من البصر ، والنور : بياض شعاعي يحصل به الإبصار . قوله : (^ بإذن ربهم) أي : بأمر ربهم ، وقيل : بعلم ربهم . .

وقوله (^ إلى صراط العزيز الحميد) الصراط هو الدين ، والعزيز الحميد هو ا تعالى . ومعنى العزيز : الغالب ، ومعنى الحميد : هو المستحق للحمد في أفعاله ؛ لأنه إنما متفضل أو عادل . .

وقوله : (^ ا الذي) قرئ بالرفع والخفض ، فمن قرأ بالخفض فهو مسبوق على قوله : (^ العزيز الحميد) ، ومن رفع فعلى تقدير هو ا . .

وقوله : (^ له ما في السموات وما في الأرض) يعني : له ملك السموات والأرض . وقوله : (^ وويل للكافرين) الويل : واد في جهنم ، وقيل : إنه دعاء الهلاك . (^ من